AR

اجتماع ICANN82 | منتدى المجتمع – جلسة مشتركة: مجلس إدارة ICANN ومجلس GNSO
الاثنين، الموافق 10 مارس/آذار 2025 – من الساعة 15:00 حتى الساعة 16:00 بالتوقيت الباسيفيكي القياسي

تريبتي سينها أهلًا وسهلًا بكم جميعًا في الجلسة المشتركة الأولى لاجتماع ICANN 82، وهي جلسة تجمع بين مجلس الإدارة والمنظمة الداعمة للأسماء العامة (GNSO). مرحبًا بك يا كريغ في GNSO. هل تُفضّل أن تكون أول المتحدثين؟

كريغ ديبياسي شكرًا جزيلًا. حسنًا. بدايةً، لدينا بعض الأسئلة التي تفضل مجلس الإدارة بطرحها، ولعلّنا نبدأ بها إن كان ذلك مناسبًا لكِ.

تريبتي سينها بالتأكيد.

كريغ ديبياسي حسنًا. فيما يخص السؤال الأول، لا أظن أن لديّ الكثير لأضيفه بشأنه في الوقت الراهن. ولكن بشكل عام، فإن GNSO متحمسة لتقديم تعليقاتها وآرائها في هذا الشأن. فنحن نرى أنه من المفيد دومًا أن نعيد النظر ونجدد رؤيتنا لكيفية عقد اجتماعاتنا وإدارة أعمالنا. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه ثمة تباين واختلاف في الآراء داخل GNSO، وكذلك بين مختلف مجموعات أصحاب المصلحة والدوائر فيها. لذا، كان من بين التحديات التي واجهتنا تشكيل مجموعة المناقشة الأولية حول كيفية عقد اجتماعاتنا، حيث اقتصر تمثيل GNSO فيها على عضوين فقط، وأرى أنه من الصعب حقًّا أن يتمكن هذان الممثلان وحدهما من الإحاطة بوجهات نظر المنظمة بأكملها والتعبير عنها تعبيرًا شاملًا. ومع ذلك، أعتقد أن هذا الوضع يمكن اعتباره مقبولاً في الوقت الراهن، أي خلال فترة التعليقات هذه، لا سيما وأنه ستتاح الفرصة لكل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة لتقديم تعليقاتها وآرائها بشكلٍ مستقل. غير أن هذا ربما كان مبعث القلق الذي أُعرب عنه بشأن العملية حتى الآن؛ فكما تعلمون، ليس بالضرورة أن يكون هناك صوت واحد أو موحد يخص GNSO في

ملاحظة: ما يلي هو ما تم الحصول عليه من تدوين ما ورد في الملف الصوتي وتحويله إلى ملف كتابي نصّي. ورغم أن تدوين النصوص يتمتع بدقة عالية، إلا إنه في بعض الحالات قد تكون غير مكتملة أو غير دقيقة بسبب المقاطع غير المسموعة والتصحيحات النحوية. تنشر هذه الملفات لتكون بمثابة مصادر مساعدة للملفات الصوتية الأصلية، ولكن لاينبغي أن تُعامل كما لو كانت سجلات رسمية.

مسألة بهذا التعقيد. إذ حتمًا ستكون هناك آراء متباينة، وسيكون لكل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة المختلفة إسهاماتها ورؤاها الخاصة. ولكن بصرف النظر عن ذلك، نحن متحمسون لتقديم تعليقاتنا وآرائنا، ونعتقد أن هذا المسعى قيّمٌ ويستحق العناء، ويمكننا الانطلاق من هذا الأساس.

تريبتي سينها قبل أن ننتقل إلى النقطة التالية، هل لدى زملائي هنا على المنصة أي أسئلة موجهة إلى كريغ أو لأعضاء GNSO؟

بيكي بور نعم، شكرًا لكم. نودّ منك - تفضلًا - أن تطلعنا على وجهات النظر المختلفة ضمن الدوائر المتنوعة.

كريغ ديبياسي في الواقع، لا أعتقد أننا، بصفتنا ممثلين عن GNSO، قد تعمقنا كثيرًا في هذا الجانب. وقد جمعتُ بعض التعليقات والآراء الأولية من رؤساء المجموعات، ولكنها تفاوتت في درجة تفصيلها. لذا، لا أظن أنني أستطيع تقديم إجابة شاملة ارتجالًا الآن، سوى التأكيد على أن وجهات النظر تتعارض أحيانًا. وأعتقد كذلك أن هناك أفكارًا جديدة ومثيرة للاهتمام طُرحت تتجاوز الخيارات التي تم تحديدها مسبقًا. ولعلي أضيف أن المشاركين لم يلتزموا بالضرورة بحدود الإجابات المباشرة على الأسئلة المحددة، بل أضافوا نقاطًا أخرى للنظر فيها، مثل قولهم: "خذوا هذا الجانب أيضًا في الاعتبار"، وهو أمر إيجابي في رأيي.

تريبتي سينها حسنًا، شكرًا لك كريغ. نعم، كريس.

كريس بوكريدج شكرًا لك، تريبتي. أود فقط أن أستفسر، وربما يكون من السابق لأوانه قليلًا استخلاص انطباعات نهائية عن ذلك، ولكن ما تقييمك للنقاش الذي دار في جلسة هذا الصباح؟ هل تم

التطرق إلى نوعية الخيارات التي كنتم تأملون في رؤيتها مطروحة، تلك التي ربما سمعتم عنها من أعضاء المجلس؟ وهل برزت حاجة للبناء على تلك النقاشات وتطويرها أكثر؟

كريغ ديبياسي نعم، أعتقد أنني لا أستطيع التحدث إلا بصفتي الشخصية عن تلك الجلسة. وقد وجدتها مثيرة للاهتمام؛ فقد أثارت أفكارًا، وحفّزت النقاش داخل المجموعة. ولكنني بحاجة للانتظار حتى أستمع لآراء زملائي أعضاء المجلس. وإذا كان أحد الزملاء يرغب في إبداء رأيه، فأعتقد أن لدينا وقتًا لذلك، ولدينا ميكروفون متنقل متاح.

فرزانة بديع. شكرًا جزيلًا. نعم، كما أشار كريغ، لم نتعمق بعد في تفاصيل المناقشة، لكننا تطرقنا بالفعل إلى الدوافع الكامنة وراء تغيير هيكل الاجتماعات. وكنا نرغب في الحصول على مزيدٍ من الإيضاحات حول ما إذا كان هذا التوجه مدفوعًا في المقام الأول بمساعي خفض التكاليف، أم بزيادة الكفاءة، وأردنا أن ننظر في هذه الجوانب من منظور استراتيجي أشمل قبل أن نقدم مساهمتنا، وذلك لنفهم أيضًا الأسباب التي دفعتكم لطرح هذا الموضوع للنقاش. وكان لدينا أيضًا بعض الأفكار؛ فعلى سبيل المثال، أعربت دوائر مختلفة عن رأيها بأنه ينبغي عدم فرض أي رسوم تسجيل. وثمة بعض العناصر الحالية التي نرى ضرورة الحفاظ عليها. وبحثنا كذلك إمكانية دمج بعض الأنشطة وتغيير هيكل الاجتماع ليصبح أكثر كفاءة واقتصادًا للمنظمة. ومن المقترحات التي نوقشت إمكانية عقد المنتدى العام واجتماع مجلس الإدارة والجلسة الافتتاحية في قاعة رئيسية واحدة كبيرة طوال فترة الأسبوع، بدلًا من توزيعها في أوقات وأماكن متفرقة. وكان هذا مجرد غيض من فيض، ولمحة سريعة لكسر الصمت حول ما دار بيننا من نقاش.

تريبتي سينها شكرًا جزيلًا. وللإجابة على سؤالك حول الدوافع وراء طرح هذا الموضوع، فهناك عاملان أساسيان دفعا بهذا الاتجاه. أولًا، الأوضاع المالية الحالية هي التي دفعتنا على إعادة النظر في مسألة الاجتماعات وتكاليفها وما يرتبط بها. وثانيًا، تقتضي الممارسات الجيدة مراجعة الأساليب المتبعة وتحديثها بين الحين والآخر، وقد انقضت عشر سنوات بالفعل منذ آخر مرة نظرنا فيها في هذا الأمر. لذا، نرى أن الوقت قد حان لتحديث منهجيتنا ومقاربتنا

لهياكل الاجتماعات وتنظيمها بشكل عام. هل هناك تعليقات أخرى من أي أحد؟ نعم، تفضل كريغ.

كريغ ديبياسي هناك ملاحظة أخرى شاركها اثنان من الزملاء في GNSO وهي ضرورة ألا يغيب عن بالنا أبدًا أن الهدف الأساسي من تيسير الاجتماعات هو تمكيننا من إنجاز عملنا بفعالية. فضمان قدرتنا على تسهيل سير العمل هو بلا شك المبدأ الأسمى والأكثر أهمية. فلا ريب أن تحقيق وفورات في التكاليف سيكون أمرًا محمودًا، ولكن، كما أشار اثنان من المستشارين على ما أذكر، يجب أن يكون المبدأ التوجيهي هو التأكد من أن أي تغييرات يتم إجراؤها تسهم في تحسين أدائنا لمهامنا.

تريبتي سينها بالتأكيد. شكرًا جزيلًا. هل هناك تعليقات أو أسئلة أخرى؟ نعم، كريس.

كريس بوكريدج إضافةً إلى ما ذكرتِ يا تريبتي، أعتقد أن الأمر برمته يمثل تذكيرًا بأن مجلس الإدارة والمنظمة ورئيسها التنفيذي الجديد يدركون تمامًا أننا لن نسير نحو المستقبل مكتوفي الأيدي أو بغفلة، بل إن كل جانب من جوانب عملنا يخضع بشكل مستمر لإعادة النظر والتقييم لتحديد المسار الأمثل للمضي قدمًا. وبالنسبة لي، هذا ليس سوى تجسيد آخر لتلك العقلية التي تؤمن بأنه إذا وُجدت طريقة أفضل لإدارة الأمور داخل ICANN وبما يخدم مصلحة المجتمع، فعلينا أن نسلكها دون تردد.

تريبتي سينها شكرًا يا كريس. حسنًا. لننتقل الآن إلى السؤال الثاني الذي أرسلناه إليك يا كريغ. ولإضفاء بعض السياق، فكما هو معلوم، تقع على عاتق الحكومات مسؤولية صياغة السياسة العامة، ولكننا لا نرغب في أن تُصاغ تلك السياسات بمعزل عن مساهمات ICANN، وبشكلٍ أعم، بمعزل عن مختلف أصحاب المصلحة المتعددين. الكلمة لك.

كريغ ديبياسي شكرًا لك، تريبتي. ستتفضل الزميلة فرزانة بالحديث عن هذا الموضوع.

فرزانة بديع. شكرًا جزيلًا. لقد ناقشنا هذا الأمر في المجلس، وخلصنا إلى بضع أفكار. وقد تقتضي الضرورة توثيقًا شاملاً للأسس المنطقية التي تستند إليها السياسات، وذلك لنوضح للحكومات أسباب اتخاذ قرارات معينة، مع تبيان المبررات الكامنة وراء سياساتنا بأسلوب واضح، بما في ذلك شرح نطاقها وأي قيود مفروضة عليها، وبصيغة تراعي المنظور الحكومي. فهذه الشفافية تضمن إدراك الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين أن قضايا محددة قد بُحثت ونوقشت باستفاضة، وأن هناك أسبابًا وجيهة لعدم تبني بعض المقترحات، سواءً كان ذلك لخروجها عن نطاق مهمة ICANN أو لاعتبارات أخرى. وهذا التوثيق ينسجم تمامًا مع التزام ICANN بمبادئ المساءلة والشفافية أيضًا. فهدفنا ليس إضافة أعباء عمل، بل تقديم صياغات واضحة ومنسجمة مع رؤى الحكومات تغطي هذه الجوانب. ثانيًا، ومن أجل تشجيع صياغة السياسات العامة بما يتماشى مع نموذج أصحاب المصلحة المتعددين، يتعين علينا نحن أيضًا أن نلتزم بهذا النهج، وأن نحثّ كافة المشاركين في ICANN على احترام مخرجات عملية أصحاب المصلحة المتعددين، والعدول عن البحث عن مسارات بديلة عندما لا تتحقق النتائج المرجوة لهم. فالتمسك بهذا المبدأ يحافظ على نزاهة نهجنا وفعاليته، وهو نهج قائم على التوافق في الآراء. ثالثًا، تكتسي معالجة شواغل أصحاب المصلحة والحكومات أهمية بالغة، إذ يجب إبراز الكيفية التي يعالج بها نهج أصحاب المصلحة المتعددين هذه الشواغل بفعالية، وإن لم يكن كذلك، فيجب توضيح الأسباب، سواءً تعلق الأمر بخروجها عن نطاق مهمة ICANN أم لاعتبارات أخرى. حيث يجب التأكيد على تعهدنا بحماية المسجلين/المشتركين والمستخدمين النهائيين وغيرهم، مع خدمة المصلحة العامة العالمية في الوقت ذاته. فهذا النهج يعزز قيمة عملية وضع السياسات التشاركية عند تلبية الاحتياجات المتنوعة. رابعًا، لدينا حلول عديدة، ومنها رصد القوانين التي يمكن أن تؤثر على ICANN والتباحث مع الحكومات بشأن سبل تخفيف الآثار المحتملة. فمن الواضح أننا لسنا بصدد إملاء السياسات التنظيمية على الحكومات، ولكن في بعض الأحيان قد لا تستهدف تشريعاتها الإنترنت بشكلٍ مباشر، ولكنها قد تؤثر عليه. لذا، ينبغي أن نتحاور مع الحكومات بشأن كيفية تقليل هذا التأثير من خلال آليات كالإعفاءات، والترخيص، وغيرها من الوسائل المتاحة. خامسًا، يجدر بنا التذكير دوريًا كيف أن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين قد أتاح للأفراد والمعنيين حول العالم المشاركة في طيف واسع من

القضايا، حتى في غياب حكوماتهم أو عدم امتلاكها القدرة على المشاركة. فضلًا عن أنه أسهم حتى الآن في الحيلولة دون تجزئة الإنترنت. وهذه خمس نقاط أساسية.

تريبتي سينها شكرًا لكِ على هذا العرض، ولدي سؤال متابعة سريع. أنا أتفهم الأساس المنطقي لتوثيق كل شيء ومشاركته مع الحكومات. فهل أفهم من ذلك أن الآلية المقترحة التي ستتبعونها تتمثل أساسًا في حوار أوثق مع اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC)؟ هل ستكون هذه هي وسيلتنا الرئيسية؟ أردت فقط التأكد من فهمي الصحيح لهذه النقطة. وفي حال واجهنا اختلافًا في وجهات النظر؛ أي حالة عدم اتفاق؛ فكيف سنتعامل مع مثل هذا الموقف؟ ما رأيكم في هذا؟

فرزانة بديع. سأحيل هذا السؤال إلى زميلتي ديزيريه.

ديزيريه مايلوشيفتش شكرًا على إتاحة الفرصة لي للحديث. وشكرًا لكِ يا فرزانة على إحالة هذا السؤال. بالطبع، هذا سؤال وجيه، وأشكركِ يا تريبتي على طرحه. في الواقع، ليس لدينا حتى الآن فريق متخصص داخل GNSO يُعنى بهذا الأمر تحديدًا. فهذا مجال جديد ومسألة نرغب في استكشافها بعمق. ولا يعني هذا أننا لا نفكر في هذه التساؤلات، ولكن الإجابة تعتمد بوضوح على طبيعة الاختلاف في وجهات النظر. فإذا كان يندرج ضمن اختصاصات GNSO، وهو أمرٌ نضطلع به بالفعل، كأن يتعلق الأمر مثلاً بالنظر في الأسس الداعمة لجميع الشبكات، بينما تكون للحكومات رؤاها الخاصة في إدارتها، فإن نطاق التساؤلات قد يتسع ويتشعب. أما فيما يتصل بالخلاف ذاته، فإننا ندعم بقوةٍ تبني نهج يركز على بناء القدرات، نوضح من خلاله بدقةٍ وتفصيل قصص النجاح والسياسات التي بلورتها GNSO بالتعاون مع المجتمع، وذلك لتمكينهم من استيعاب آلية عمل نموذج أصحاب المصلحة المتعددين، لا سيما وأن GNSO تضم تحت مظلتها العديد من الدوائر ذات وجهات النظر المتباينة. فليس الأمر إذن أن GNSO هي التي تضع السياسات بمفردها، بل المجتمع بأكمله هو الذي يشارك في صياغتها. وبالتالي، فإننا ننطلق من أرضيةٍ صلبةٍ من التوافق الواسع الذي تم التوصل إليه بالفعل. ومن الطبيعي أن تدرك الحكومات المشاركة في عمل ICANN واللجنة

الاستشارية الحكومية هذا الأمر وتتفهمه. لم نكن، إذن، نتجاوز حدود اختصاصاتنا أو صلاحياتنا. أردتُ فقط أن أقدم لكم هذه اللمحة التوضيحية. شكرًا جزيلًا.

تريبتي سينها شكرًا جزيلًا. هل توجد أي أسئلة أخرى؟

مارتن بوترمان نعم، تفضل يا مارتن. أشكركِ على هذه الإجابة الوافية. جوهر الأمر هو العمل معًا في كل شيء. فما نلاحظه في عالم اليوم هو تزايد التوقعات بضرورة الاستجابة بمرونة وسرعة للتطورات. والسؤال الجوهري هو: كيف يمكننا أن نتحلى بالمرونة اللازمة للاستجابة لما يحدث في العالم الخارجي إذا كنا نفتقر إليها داخل ICANN نفسها؟ لقد شهدنا أحداثًا تتسارع وتتلاحق بينما كنا لا نزال نسعى جاهدين لترتيب أمورنا الداخلية. فكيف يمكننا، من منظور GNSO، التعامل مع هذا الوضع على النحو الأمثل عندما تستدعي الضرورة استجابة عاجلة؟

فرزانة بديع. كريغ يرفع يده. لكن قبل أن أعطي الكلمة لكريغ، أودّ أن أعبّر عن رأيي الشخصي. لا أفهم لماذا نُصرّ على تكرار مقولة إننا لا نحسن تدبّر أمورنا. لقد دأبنا على وضع السياسات طوال هذه السنوات، وأنجزنا العديد منها لمعالجة قضايا تقع ضمن صميم لوائح ICANN. وها نحن للتو قد طرحنا سياسة النقل للنقاش في مجلس GNSO. وأعتقد أن الاستمرار في إعطاء الانطباع بأننا لا ننجز شيئًا ليس دقيقًا؛ ذلك أن بناء التوافق حول قضايا مختلفة يستغرق وقتًا وجهدًا بطبيعة الحال. وفي بعض الأحيان، علينا أن نكون واضحين بشأن ما يقع ضمن قدرات ICANN وما يتجاوزها، وما هو خارج نطاق مهمتنا. إذ لا يمكن لمؤسسة ICANN أن تحلّ كل مشكلات الإنترنت بمفردها.

كريغ ديبياسي شكرًا لك يا فارزي. هذه نقاط رائعة. وثمة نقطة جوهرية أودّ إضافتها بخصوص مسألة الخلافات: كلما ظهرت هذه الخلافات في مرحلة مبكرة من عملية وضع السياسات، كان ذلك أفضل. وهذا ينسجم مع الموضوع الذي كنا نناقشه معكم ومع مجلس الإدارة. فنحن

نريد من ICANN أن تفكر في جانب التنفيذ ليس كمرحلة لاحقة بعد بلورة كافة التوصيات، بل كجزءٍ متواصل ومستمر من العملية برمتها. والأمر ذاته ينطبق - في اعتقادي - على اللجنة الاستشارية الحكومية والحكومات بشكلٍ عام. فنحن نريد مشاركة في تلك المرحلة المبكرة. وإذا ما استجدّ خلافٌ في أثناء صياغة السياسات، فإن تداركه في تلك المرحلة أهونُ بكثيرٍ من إغفالهِ ومن ثمَّ الاضطرارِ لمجابهتهِ بعد التصويت على التقرير الختامي وإقرارهِ من قبل مجلس الإدارة.

تريبتي سينها شكرًا لك، وأتفق معك تمامًا. فأنظمة الإنذار المبكر هي السبيل الأمثل للتعامل مع هذا. كريس.

كريس بوكريدج شكرًا لك يا تريبتي. وشكرًا لكِ يا فرزانة وللمجلس على هذه المقترحات القيمة. على المستوى العام، ما أود قوله هو أنني أجد في هذه المقترحات جوانب إيجابية كبيرة، لا سيما في إدراكها لأهمية معالجة هذه القضايا على كافة مستويات نقاشاتنا. وهذا يعيدنا إلى ما ذكره كريغ حول ضرورة فهم المواضع التي قد تنشأ فيها الخلافات في وقت مبكر جدًا من العملية. فالمسألة لا تقتصر معالجتُها على مجرد التوثيقِ المُسهَبِ في قرارٍ يتخذهُ مجلس الإدارة في مرحلةٍ لاحقة. بل هو أمر يمكن مناقشته واستكشافه، ونأمل في حله في مرحلة مبكرة جدًا من العملية. ويمكن أن يشمل ذلك المجلس والدوائر الأخرى. لذا، فإن إدراك هذا الأمر والعمل على تحسين تلك العمليات وتعزيز الوعي بها يكتسي أهمية بالغة. وشكرًا لك على طرح هذا الموضوع.

بيكي بور بيكي. أودّ أن أضيف بُعدًا مختلفًا قليلًا لهذا النقاش، وهو: كيف يمكننا أن نكون عونًا مفيدًا عندما تضع الحكومات سياساتٍ تؤثر على الإنترنت؟ صحيحٌ أن لدى ICANN فريقًا كفؤًا يراقب كافة المجالات التي قد تظهر فيها مثل هذه السياسات، ولكننا ندرك جميعًا أن هناك تطورات عديدة تتعلق بالسياسات قد تبدو غير ذات صلة للوهلة الأولى، لكنها تؤثر بشكلٍ غير مباشر على الإنترنت ونظام DNS. لذا، أعتقد أن وجود شبكة واسعة من "العيون والآذان" التي ترصد ما تفعله الحكومات وتطلعنا عليه هو أمرٌ مفيدٌ للغاية.

تريبتي سينها شكرًا لك، بيكي، مرة أخرى. هل هناك أية أفكار حيال ذلك؟ هل يرغب أحد في المساهمة برأي أو وجهة نظر مغايرة؟ حسنًا. شكرًا جزيلًا.

آن أيكمان سكاليز مرحبًا، معكم آن. وأنا أشارك عن بُعد حتى يوم غد. شكرًا لكم. أردتُ فقط أن أذكر أنه، بناءً على الدور القيادي لديزيريه وفرزانة، قمنا نحن أيضًا داخل مجلس GNSO بتشكيل مجموعة مصغرة غير رسمية تجتمع بصفة غير منتظمة لمتابعة المستجدات في مجال حوكمة الإنترنت. ونحن نعتزم التباحث مع قادة الموضوعات المعنيين في اللجنة الاستشارية الحكومية بشكلٍ موجز، بالإضافة إلى التنسيق عبر ديزيريه بصفتها مسؤول الاتصال لدى منظمة دعم أسماء النطاقات لرمز البلد (ccNSO)، وربما الاجتماع مع المنظمة لمناقشة هذا الموضوع الواسع المتعلق بحوكمة الإنترنت وتبادل الأفكار. وأعتقد أن الجميع متفقون على أن المسار الصحيح، كما أشارت بيكي، هو أن العلاقات بين ممثلي اللجنة الاستشارية الحكومية وحكوماتهم تكتسي أهمية قصوى، ونودّ أن نتمكن من الدفاع عن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين وتعزيزه في تلك السياقات وخلال تلك الاجتماعات. شكرًا لفرزانة وديزيريه.

تريبتي سينها شكرًا جزيلًا، ونشكر GNSO على هذه الجهود الاستباقية في هذا المجال. إذن يا كريغ كان هذان هما سؤالانا. ونعود إليك الآن.

كريغ ديبياسي حسنًا، هذا يبدو رائعًا. موضوعنا الأول هو مدى جاهزية مجلس الإدارة والتحسين المستمر. فقد كان هذا محور اهتمامنا خلال العام الماضي، وهو أمر عملنا عليه بجد. وسيتفضل توماس بعرض أحدث جهودنا في هذا المضمار.

توماس ريكيرت شكرًا جزيلًا. كما تعلمون، لم يعتمد مجلس الإدارة كافة التوصيات الصادرة عن GNSO في السنوات الأخيرة، وينطبق الأمر كذلك على التوصيات المنبثقة عن فرق العمل

المجتمعية، وهو ما تجدر إضافته. وهذا الأمر يطيل أمد عملية تنفيذ التوصيات، ويثير الإحباط لدى المتطوعين إذا لم تُترجم جهودهم إلى واقع عملي. وهو أمر يجعل عمليات ICANN تبدو وكأنها تعاني من خلل وظيفي، وقد يقوض الثقة في نموذج أصحاب المصلحة المتعددين. ولهذا السبب، شكّل مجلس GNSO فريقًا مصغرًا، أطلقنا عليه اسم "فريق تأهيل مجلس الإدارة"، لبحث سبل تحسين عملياتنا وتحديد الأسباب الجذرية التي تحول دون اعتماد مجلس الإدارة لتوصيات السياسات الصادرة عن GNSO. ونحن نركز بشكل خاص على المرحلتين الأولى والثانية من العملية المعجّلة لوضع السياسات (EPDP) – تلك التي تناولت المواصفات المؤقتة – وكذلك على عملية تطوير سياسات الإجراءات القادمة لنطاقات gTLD الجديدة (SubPro). ففي هاتين العمليتين، لاحظنا وجود بعض التوصيات التي لم تحظَ باعتماد مجلس الإدارة. وأجرينا حتى الآن سلسلة من المقابلات مع أعضاء مجموعات العمل، ونأمل أن نناقش مع بعض أعضاء مجلس الإدارة خلال الأسبوعين المقبلين ما حدث آنذاك؛ إذ نعتقد أن الحصول على رؤى مباشرة ممن كانوا حاضرين على طاولة النقاش عندما كانت مجموعات العمل تلك تنجز مهامها أمرٌ قيّمٌ للغاية. ولتوضيح الأمر لكل من لا يتابع هذه العملية عن كثب، فإن الأسئلة التي نطرحها على المشاركين في المقابلات تشمل، على سبيل المثال: بصفتك عضوًا في مجموعة عمل معنية بعملية وضع السياسات، هل فاجأك تعامل المجلس مع التوصيات أم لم يفاجئك؟ وهل أخذت مجموعة العمل المعنية بعملية وضع السياسات في اعتبارها ردود فعل مجلس الإدارة المحتملة تجاه التوصيات في أثناء مداولاتها؟ وقد يكون ذلك رد فعل متوقعًا أو رد فعل صريحًا، مثل التعقيبات العامة أو ملاحظات مسؤول الاتصال بمجلس الإدارة. برأي أعضاء مجموعة العمل المعنية بعملية وضع السياسات، هل كان الفريق يعتقد أنه يمتلك الخبرة والموارد والمعلومات الكافية لوضع مجموعة توصيات "جاهزة للعرض على المجلس"؛ أي توصيات تضمن عدم اعتمادها؟ وهل كان من الممكن التوصل إلى توافق في الآراء داخل مجموعة العمل لو كانت شواغل مجلس الإدارة معروفة مسبقًا، أو لو اتبعنا نهجًا مختلفًا؟ وهل كان ينبغي تعديل أي جانب من جوانب عملية وضع السياسات لتسهيل التوصل إلى توافق في الآراء؟ ثم، إلى أي مدى شكلت قابلية التوصيات للتنفيذ شرطًا أساسيًا لعمل فرق عملية وضع السياسات؟ وإلى أي مدى تم النظر في التكاليف التشغيلية لتنفيذ تلك التوصيات؟ وهل أثرت المتطلبات الخارجية (مثل تكوين الفريق، أو نموذج التمثيل، أو ضيق الوقت) على جودة المخرجات أو جاهزيتها. هذا هو جوهر ما ناقشناه في المقابلات الأولية، لكن صيغة المقابلة مرنة إلى حدٍ كبير، فأي رؤى يرغب المشاركون في مشاركتها مع الفريق هي ذات قيمة، ونحن نعمل حاليًا على تلخيص هذه الرؤى في تقرير سيُرفع لاحقًا إلى مجلس

GNSO. وفي هذه المرحلة، نود أن نتوجه بالشكر مقدمًا لأعضاء مجلس الإدارة الذين أبدوا استعدادهم لمناقشة هذا الأمر معنا. ولتوضيح الأمر، لا نسعى من خلال هذا إلى الانخراط في مواجهة أو ما شابه، ولكننا نؤمن بأنه كلما تعمق فهمنا لآلية عمل مجلس الإدارة – وذلك ليس بهدف تنفيذ أوامر المجلس كما قد يخشى البعض، فهذا غير صحيح أيضًا – ولكن كلما زادت معرفتنا بالآليات الداخلية ومنهجية تقييم التوصيات، استطعنا أن نكون أكثر كفاءة وفعالية في عملنا المتعلق بالسياسات.

تريبتي سينها شكرًا جزيلًا. أودّ فقط أن أؤكد أن البوصلة التي توجه مجلس الإدارة، بل توجهنا جميعًا، هي السعي الدؤوب لتحقيق ما يصب في المصلحة العامة. وانطلاقًا من هذا المبدأ، أحيل الكلمة الآن إلى الزميل كريس بوكريدج، ليجيب بالنيابة عنّا.

كريس بوكريدج شكرًا لكِ تريبتي، وشكرًا لك توماس. اسمحوا لي أن أبدأ، من منظور شخصي، بالإشارة إلى التجربة القيمة التي حظيتُ بها بحضوري جلسة التخطيط الاستراتيجي، برفقة الزميلة بيكي، والتي نوقشت فيها هذه المسألة في وقتٍ سابق من هذا العام. فقد كان بالفعل نقاشًا مهمًا وإيجابيًا للغاية، وأعلم أنه انبثق أيضًا عن جلسة التخطيط الاستراتيجي للعام المنصرم. ومن الواضح أن هذا النقاش قد تبلور ونضج بشكلٍ كبير خلال تلك الفترة. وفي تقديري، فإن هذه المقابلات التي تجرونها الآن تمثل مسارًا عمليًا وفعالًا للمضي قدمًا في هذا الشأن. أما بالحديث باسم مجلس الإدارة وتبيانًا لموقفه الرسمي، فقد قدم المجلس ردًا إلى مجلس GNSO، وسأقرأ عليكم الآن جزءًا منه توضيحًا للموقف: "يثمن مجلس الإدارة إشراكه في هذه المبادرة، ويدرك تمامًا الفوائد الجلية للسعي نحو بلورة توصيات من مجلس GNSO تكون حظوظ اعتمادها من قبل مجلس الإدارة أكبر. ويشيد مجلس الإدارة بجهود المجلس GNSO الدؤوبة لتطوير عملية وضع السياسات وتعزيزها باستمرار، ويتطلع للمساهمة فيها." وأعتقد أن هذا بيانٌ شديد الوضوح من مجلس الإدارة، وقد حظي بتأييدنا جميعًا وبقوة. ومع ذلك، فإننا ندرك أيضًا أنه حتى مع أصدق النوايا وأقصى درجات الدقة الإجرائية، قد تطرأ حالاتٌ لا يتمكن فيها مجلس الإدارة، انطلاقًا من منظور مغاير أو إضافي، وسعيًا منه لتحقيق المصلحة العليا لمنظمة ICANN والمجتمع، من اعتماد التوصيات. ولا ينبغي أن يُفهم هذا على أنه تقليلٌ من أهمية ذلك المسعى؛ فالهدف هو

التخفيف من حدة هذه المخاطر وتقليل احتمالية وقوعها، مع الحفاظ في الوقت ذاته على سلامة هذه العملية الجوهرية. وندرك كذلك أن هذا الجهد يندرج ضمن مسعىً أشمل يبذله مجلسGNSO لتحسين فعالية عملية وضع السياسات وتعزيز قدرته على إدارتها. وهذه الجهود، بلا شك، موضع تقدير بالغ لدينا. ونشير هنا إلى تأسيس اللجنة الدائمة للتحسين المستمر (SCCII)، على ما أعتقد، والتي سأشارك أنا وبيكي في أعمالها ومساهماتها. ويؤسفنا أننا لم نتمكن من حضور الاجتماع التأسيسي يوم السبت، لكننا نتطلع بشغف إلى الاجتماعات المستقبلية لهذه المجموعة. ونحن ندرك أيضًا وندعم بقوة سعي مؤسسة ICANN للعمل كشريك فاعل في تحسين هذه العملية برمتها، وهو ما تجلى في تواصلها مع GNSO خلال جلسة عملها. ولا شك أن هذا التواصل الوثيق مع الموظفين ومع ICANN له أهمية قصوى. وختامًا، وحتى لا أغفل عن نقطة يُشدد عليها كل من كريس ومارتن، لا يفوتني أن أشير إلى تقديرنا لانسجام هذا الجهد مع الخطة الاستراتيجية للسنوات المالية 2026-2030، وبالأخص مع الهدف الاستراتيجي 1.2، المعنون: "تعزيز مرونة وفعالية عملية وضع السياسات والمشورات".

تريبتي سينها شكرًا جزيلًا. شكرًا يا كريس. هل يرغب أي من زملائي أعضاء مجلس الإدارة في إضافة أي تعقيب؟

بيكي بور هذا إنجاز عظيم. إنه حقًا لجهد رائع وموضع تقدير، يستحق عليه مجلس GNSO كل الثناء والتقدير. وأود فقط أن أنوه بأن هذه المسألة لا تقتصر على توصيات سياسات GNSO وحدها، بل هي مسألة نواجهها على مستوى أوسع. لذا، فإن العمل الذي تقومون به يمكن أن يكون ذا فائدة أوسع نطاقًا ضمن مجموعات العمل المجتمعية المشتركة وعمليات المراجعة المختلفة، وكافة عمليات المراجعة، مرارًا وتكرارًا.

تريبتي سينها يمثل هذا الأمر أهمية بالغة من حيث فهم السياسات الجديدة عند طرحها، خصوصًا في حال وُجدت عقبات تتعلّق بالسياسة العامة أو بالمصلحة العامة العالمية. لكن الأهم من ذلك هو التركيز على مرحلة التنفيذ: هل التوصية المقدّمة قابلة للتنفيذ فعليًا؟ فهذه ليست مسألة

مقتصرة على توصيات السياسات الصادرة عن المنظمة الداعمة للأسماء العامة فقط، بل إنها تحدٍّ شامل نواجهه عبر مختلف مستويات العمل.

كيرتس لينكفيست شكرًا جزيلًا. نعم، لا بأس. وأود أن أضيف أمرًا قد يبدو جانبيًا إلى حدٍ ما، ولكنه وثيق الصلة بهذا السياق. فعندما عقدنا الاجتماع الأول مع المنظمة الداعمة للأسماء العامة، اجتماعي الأول مع المنظمة، والذي تزامن أيضًا مع اللقاء الاستراتيجي، وأعقبه اللقاء الفردي آنذاك، طُرحت أمامي وأمام روستان مسألة تعكس التقدير الكبير لفكرة عدم الاكتفاء بالتفاعل الرسمي فقط أثناء تطوير السياسات، بل ضرورة الحرص على وجود حوار دائم ومفتوح. وأعتقد أننا، وأود أن أؤكد على هذه النقطة، نؤمن أيضًا بأن وجود هذا الفهم المشترك، إلى جانب اتباع مسار أقل رسمية لتبادل المعلومات، يُعد أداة قيّمة للغاية في هذه العملية، لما له من دور في دعم عملية وضع السياسات وتقدّمها. وأرى أن ذلك مفيد للغاية، إذ إننا نُقدّر ذلك بالفعل ونثمّنه تقديرًا كبيرًا.

تريبتي سينها شكرًا يا كيم. هل لديكم أي أفكار أخرى؟ حسنًا، الكلمة تعود إليك يا كريغ.

كريغ ديبياسي كان لدينا موضوع آخر أردنا التطرّق إليه. كما ذكر توماس، فإننا نتحدث هنا عمّا يشبه مهمة تقصّي الحقائق، بهدف تحديد الفجوات المحتملة التي قد تُقوّض العملية أو تؤثر في صياغة التوصيات وسير اعتمادها من قبل مجلس الإدارة في نهاية المطاف. كما أردنا مناقشة قضية أكثر تحديدًا تمكّنا من رصدها، ونسعى فعليًا لمعالجتها. لقد تطرقنا سابقًا إلى سيناريو افتراضي يتمثل في أن يتبنّى مجلس الإدارة توصية ما، ثمّ تطرأ تغيّرات في الظروف تجعله يعتقد لاحقًا أن تلك التوصية لم تَعُد تصبّ في المصلحة العامة العالمية. وفي الحقيقة، لا يوجد في النظام الأساسي الخاص بمؤسسة ICANN أو في إجراءات تشغيل المنظمة الداعمة للأسماء العامة ما يُعالج هذا الوضع تحديدًا. ونُدرك أن مجلس الإدارة يجد نفسه، في مثل هذا الموقف، محصورًا بين أمرين: فقد سبق أن اعتمد التوصية، ولكنه في الوقت ذاته يتحمّل مسؤولية دائمة في حماية المصلحة العامة العالمية. ولذلك، كنا قد أجرينا جلسة عصف ذهني خلال آخر اجتماع لنا للتخطيط الاستراتيجي لوضع آلية بغرض معالجة هذه الحالات، لأننا – كما تعلمون – عندما تقع مثل هذه المواقف، فإن من المؤسف أننا

كثيرًا ما نشهد حالة من الأخذ والرد المتكرر. وعندما لا تكون هناك آلية واضحة، ندخل في دوامة من النقاشات المتكررة وعقد اجتماعات متعددة، بل إن مجرد تحديد جوهر المشكلة يستهلك وقتًا ثمينًا، وهذا يؤثر سلبًا على مصداقية ICANN ويُقوّض مشروعيتها. ولذا، نقترح آلية للتعامل مع الحالات التي تكون فيها التوصية قد تمّ اعتمادها من قِبل مجلس الإدارة، ولكن لم يتم تنفيذها بعد، لأن تنفيذها فعليًا سيستدعي إجراءات أخرى، كصياغة سياسة جديدة مثلاً. فبرغم من كونها معتمدة، بيد أنها لم تُنفّذ بعد. ثم تطرأ بعد ذلك بعض الظروف التي تدفع مجلس الإدارة إلى أن يقرر أن هذه التوصية لم تعد تصبّ في المصلحة العامة العالمية. إذن، فإن العملية التي كنا نفكر فيها على مستوى عالٍ هي عملية بسيطة إلى حدٍ ما. يعود مجلس الإدارة إلى المنظمة الداعمة للأسماء العامة موضحًا الأسباب التي تجعله يرى أن هذه التوصية لم تَعُد تُحقّق المصلحة العامة العالمية، أو لأي أسباب أخرى تجعل تنفيذها غير قابل للتحقيق من وجهة نظر المجلس. ويمنحون المنظمة الداعمة للأسماء العامة الفرصة للرد على تلك المبررات، وكذلك فرصة لصياغة توصية تكميلية. وهذا يشبه إلى حد كبير ما قمنا به في سياق الإجراءات القادمة لنطاقات gTLD الجديدة، حين لم تُعتمد بعض التوصيات، فشكّلنا فريقًا صغيرًا تَولّى مهمة التواصل مع مجلس الإدارة، وتحديد المشكلات، والعمل على معالجتها واحدة تلو الأخرى. فهذه، في تقديري، هي الفكرة العامة التي نطرحها. أما فيما يتعلق بالمرحلة الحالية من العملية، فقد أردنا مشاركتكم بهذه الفكرة المبدئية لنرى إن كانت منطقية بالنسبة إليكم، أو ما إذا كانت هناك مقترحات لتعديلها. ثمّ ننتقل للعمل مع فريق ICANN لتحديد كيفية توثيق هذا الأمر ومعرفة أين ينبغي أن يتموضع هذا الإجراء ضمن الهيكل التنظيمي، لأن هذه أيضًا مسألة لا تزال مفتوحة للنقاش. هل يجب أن تكون هذه الآلية ضمن صلاحيات المنظمة الداعمة للأسماء العامة أم مجلس الإدارة؟ إذًا، هذه هي الفكرة الأكثر تحديدًا التي نطرحها الآن، وسأتوقف عند هذا الحد لأستمع إلى آرائكم وردود أفعالكم.

تريبتي سينها

أولاً، شكرًا جزيلًا لك. أنت على صواب تمامًا. فهذا يضع مجلس الإدارة في موقف معقّد، إذ نجد أنفسنا أمام إشكالية حقيقية في كيفية التعامل مع وضع كهذا. وقد سبق أن ناقشنا هذه المسألة، وستتولى بيكي تناولها بمزيدٍ من التفصيل. تفضلي، بيكي.

بيكي بور

شكرًا لكم. لقد كانت المناقشة التي جرت خلال جلسة استراتيجية المنظمة الداعمة للأسماء العامة مفيدة للغاية، وأعتقد أنها كانت مثمرة بحق. فالموضوع المطروح يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالموضوع السابق، من حيث جاهزية مجلس الإدارة. فأحيانًا ما يحدث أن نحصل على معلومات جديدة، كما حدث في مسألة المشاريع المشتركة. لقد اعتمدنا توصية الإجراءات القادمة لنطاقات gTLD الجديدة التي تقضي بالسماح بالمشاريع المشتركة، ثمّ تلقينا تقرير جمعية تسجيل الإنترنت النيجيرية، وتبيّن لنا أن ما اعتقدناه في البداية أمرًا بسيطًا وسهل التنفيذ، تبيّن أنه بالغ التعقيد ولا يمكن تطبيقه فعليًا. وأعتقد أن العملية التي تتحدثون عنها قد أثبتت لنا خلال السنوات القليلة الماضية أن الأسلوب القائم على الحوار والانخراط الفعلي هو الأكثر فاعلية. إذ نسعى إلى تحقيق التفاعل والنقاش، مع الحدّ من تبادل الرسائل الورقية والمكاتبات الرسمية قدر الإمكان، والتركيز بدلًا من ذلك على التواصل المباشر لفهم ما هو عملي وقابل للتنفيذ. وصحيح أن مجلس الإدارة لم يناقش بعد هذا النهج بالتفصيل، لأنه طرح علينا مؤخرًا نسبيًا، ولكن لا يوجد ما يثير التحفظ لدينا حتى الآن. ونرحب تمامًا بقيامكم بصياغة هذا النهج، واقتراح هيكل واضح له، فهذا يبدو أمرًا جيدًا بالفعل. ونرحب كذلك بتحديد موضع توثيق هذا الإجراء، فهل سيكون ضمن الإجراءات التشغيلية للمنظمة الداعمة للأسماء العامة أم في موضع آخر؟ فنحن نؤكد رغبتنا في توثيقه بشكلٍ رسمي. ولكن بالنسبة للمكان الذي يجب أن يُوثق فيه، فأعتقد أننا لا نملك موقفًا حاسمًا في هذا الشأن. وقبل أن أختم حديثي، أود أن أعرب عن تقديرنا العميق للطريقة التي أبدى بها المنظمة الداعمة للأسماء العامة استعداده للتفاعل معنا بشأن هذا الموضوع. فقد رأينا هذا الاستعداد ليس فقط فيما يتعلق بتوصية الإجراءات القادمة لنطاقات gTLD الجديدة الخاصة بالمشاريع المشتركة، وإنما أيضًا في قضية أخرى تتعلق بالطلبات العاجلة. ولقد تعاملنا مع هذه الأمور بشكلٍ تعاوني حتى الآن، لكن من المفيد جدًا أن ننتقل إلى وجود إجراء منظم للتعامل مع مثل هذه الحالات. لأنه، مهما كانت الأمور مُعدة بشكلٍ مثالي لمجلس الإدارة، فستظل هناك حالات طارئة تظهر بين الحين والآخر.

تريبتي سينها

شكرًا لكِ، بيكي. وأودّ أن أشدد على ما تفضلتِ به، فبرأيي أن اعتماد سياسة الباب المفتوح يظلّ من أفضل السُبل الممكنة للمضي قدمًا. فالإبقاء على قنوات التواصل مفتوحة، وتفعيل آليات الإنذار المبكر، من شأنه أن يُحدث فرقًا كبيرًا، فقط بادروا بالتنبيه في وقتٍ مبكر.

كريغ ديبياسي نعم، شكرًا جزيلاً. أردت فقط أن أضيف نقطتين. أولاً، أشار أحد أعضاء مجلسنا إلى أن ما نناقشه يخصّ المنظمة الداعمة للأسماء العامة تحديدًا، لكننا، بطبيعة الحال، منفتحون على إجراء مناقشات مماثلة تتعلق بمجموعة العمل المجتمعية المعنية بتعزيز مساءلة ICANN، لأن الإشكالية ذاتها قد تنشأ هناك أيضًا. ومن المرجح أن يتطلب ذلك مسارًا مختلفًا وتنسيقًا من نوع آخر، لكننا فقط أردنا الإشارة إلى ذلك، والتأكيد على استعدادنا للعمل على نُسَخ أخرى من هذا النوع من القضايا. هذه هي النقطة الأولى. أما النقطة الثانية، فهي تتعلق، في إطار التعاون المفتوح، بأن مشاركة أعضاء من مجلس الإدارة في جلسة التخطيط الاستراتيجي الخاصة بنا كانت مفيدة للغاية، إذ شعرت أن هناك لحظات في الحوار يتساءل فيها أحد الحاضرين: هل سيوافق المجلس على هذا؟ وكنا ببساطة نلتفت إلى بيكي وكريس، فيجيبان بشيء من هذا القبيل: "لا يمكنني الجزم تمامًا، ولكن أعتقد أنكم تسيرون في الاتجاه الصحيح." وأرى أن هذا النوع من التفاعل مفيد للغاية في صياغة هذه التوصيات، بدلًا من العمل عليها بشكلٍ منفرد، ثمّ إرسالها لاحقًا من دون أن نعرف ما إذا كانت ستلقى القبول. على الأقل أصبح لدينا انطباع بأن ما نقترحه قد يلقى صدى إيجابيًا.

تريبتي سينها شكرًا لك، يا كريغ. هل لديكم أية أفكار أخرى؟

كريس بوكريدج نعم، كريس. شكرًا لكما تريبتي، وكريغ. أردت فقط أن أسلّط الضوء على ما ذكرته بيكي بشأن الترابط بين البند السابق وهذا البند، لأننا، في إطار جاهزية المجلس، نسعى إلى تقليص عدد الحالات التي يُثار فيها هذا التساؤل أساسًا. وأعتقد أن ما أشارت إليه تريبتي بشأن الانفتاح والطابع الحواري في هذا السياق، أمر في غاية الأهمية، لأننا من خلال جعل هذه الحالات أكثر ندرة، فإن ما سيبقى أمامنا هو تلك الأحداث النادرة وغير المتوقعة، ما يُعرف بأحداث "البجعة السوداء"، التي لم يكن بالإمكان التنبؤ بها أو التعامل معها مسبقًا. لذا، فإن التمتع بالمرونة والانفتاح لمناقشة سبل معالجة القضايا غير المتوقعة سيُشكّل عنصرًا بالغ الأهمية في هذا الإطار. وليس معنى ذلك أن الحلول لا يمكن توثيقها ضمن نهج محدد، ولكن ينبغي لذلك النهج أن يتسم بقدر من المرونة يسمح بالتعامل مع الجوانب التي لا يمكن التنبؤ بها.

تريبتي سينها شكرًا يا كريس. هل لديكم أي أفكار أخرى؟

كريغ ديبياسي خطر في بالي أمر آخر، لم يكن مدرجًا على جدول الأعمال، فأعتذر لأعضاء المجلس إن كانوا يخالفونني الرأي في هذه النقطة. وبما أننا نتحدث عن التواصل والتوصيات، فأود أن أُشير، وأعتقد أنه سبق وأن عبّرنا عن هذا، إلى أنه بعد صدور التوصيات التكميلية المتعلقة بالإجراءات القادمة لنطاقات gTLD الجديدة، ظلّت هناك بعض التوصيات التي رُفضت. وأعتقد أن مجلس الإدارة قدّم بعض المبررات لتلك القرارات، غير أن بعض أعضاء المجلس كانوا يرون أنه كان بالإمكان تقديم قدر أكبر من التوضيح والتسويغ، ربما من خلال رسالة رسمية مخصصة لهذا الغرض، حيث أظن أننا اطّلعنا على هذه القرارات فقط من خلال قرارات المجلس. وربما كان من الأفضل وجود تواصل رسمي أكثر وضوحًا، من قبيل: "هذا هو ما كنا نفكر فيه"، وآمل أنني لا أسيء التذكّر في هذه النقطة.

بيكي بور إذا حدث ذلك، فلم يكن ينبغي له أن يحدث. أعتقد أننا كنا نحاول أن نكون تفاعليين قدر الإمكان، ولكن من المحتمل تمامًا أنكم لم تحصلوا على تنبيه مبكر أو تفسير كافٍ بالتفصيل. وأرى أن هذا أمر بالغ الأهمية. فكما تعلمون، بدأ سيباستيان منذ بضع سنوات عملية تهدف فعليًا إلى تغيير طبيعة العلاقة بين مجلس الإدارة ومجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، لجعلها أكثر عفوية وتفاعلية، وقد بدأت فوائد هذا النهج تظهر بوضوح. لكننا لا نزال نتعلم أمورًا جديدة وعلينا ترسيخ هذه الطريقة لتصبح جزءًا من الممارسة المعتادة. لذا، من المحتمل أننا لم نُحسن تنفيذها بالشكل الأمثل بعد.

ديزيريه مايلوشيفتش نعم، أود فقط أن أضيف أن المجلس يعقد جلسة التخطيط الاستراتيجي مرة واحدة في السنة، ونُقدّر كثيرًا حضور مجلس الإدارة في تلك الجلسة. لقد كان كلٌّ من كريس وبيكي حاضرين معنا، وهناك تواصل وتكامل مستمر بيننا أثناء العمل في مجال السياسات، سواءً فيما يتعلق بالإجراءات القادمة لنطاقات gTLD الجديدة أو الأحمال التشغيلية الأخرى. ونرغب في مواصلة هذا التعاون، وشكرًا جزيلًا لكم على دعمكم المستمر.

بيكي بور

لقد ناقشنا هذا الموضوع ضمن مجلس الإدارة، ولم ندرجه ضمن أسئلتنا الرسمية، وأعلم أن هناك تنوعًا في وجهات النظر داخل المجلس حول هذه المسألة، ولذلك لا نتوقع إجابة حاسمة الآن، وإنما نرغب فقط في بدء الحوار بشأن المراجعات والقدرات المتعلقة بها، وكيف سنتعامل مع مسألة قدرة المجتمع والمنظمة على مواكبة كل هذه الأمور التي على جدول أعمالنا. كما تعلمون، لدينا مبادرة التحسينات المستمرة وهي مطروحة أمام الجميع، وكذلك المراجعة التجريبية الشاملة، بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل مراجعة المساءلة والشفافية الرابعة التي لا تزال تُخيّم علينا. وأعتقد أنني أتحدث باسم مجلس الإدارة حين أقول إننا ندرك جيدًا القيود المرتبطة بالقدرة الاستيعابية، خصوصًا عندما نعتمد مرارًا وتكرارًا على نفس الأشخاص من المجتمع للمشاركة في هذه العمليات. ولذلك، نحن مهتمون للغاية بسماع آرائكم حيال هذا الموضوع. كيف نمضي قدمًا في هذه المراجعات؟ وهذا يُعد بدايةً لحوار نأمل أن يستمر ويتطور. وكما ذكرت، أنا واثق من وجود تنوّع في الآراء داخل المجلس بشأن هذه المسألة، لذلك لا أطلب موقفًا رسميًا من المجلس في هذه المرحلة، بل أقترح ببساطة أن نبدأ هذا النقاش، ونستمع إلى الأفكار والانطباعات الأولية حول هذا الموضوع.

كريغ ديبياسي

شكرًا يا بيكي. نعم، لم نناقش هذا الموضوع رسميًا كمجلس إدارة بعد، ولكنني على يقين من أننا قد بعثنا برسالة بشأن فريق مراجعة مساءلة وشفافية ICANN الثالث على الأقل، وقلنا إنه ينبغي تأجيله إلى حين الانتهاء من جميع أعمال الفريق. لذلك، أعتقد أننا، بشكلٍ عام، نتبع نهجًا عمليًا وواقعيًا، هذا هو الوصف الذي أراه مناسبًا. وفيما يتعلق بقيود القدرة وكذلك إشكالية توفر المتطوعين، فنحن بالتأكيد نتفهم هذا الوضع. في اجتماعنا الأخير للمنظمة الداعمة للأسماء العامة، كان لدينا شريحة عرض توضح المواضيع المحتمل تناولها، واتضح أن هناك قضايا أكثر مما يمكننا التعامل معه في وقتٍ واحد، ما يستدعي إجراء عملية تحديد أولويات واضحة. ومن وجهة نظري الشخصية، أؤيد تمامًا مراعاة قيود القدرة البشرية، وأشجع على وضع الأولويات بمرونة والتعامل وفق مبدأ المرونة عندما يكون ذلك منطقيًا ومناسبًا.

توماس ريكيرت

كما تعلم، لو لم يكن الأمر متعلقًا بمؤسسة ICANN، بل كان يخص شؤوني الشخصية، لقلت ببساطة: "دعونا نتجاوز جولة واحدة من المراجعات حتى نعود إلى المسار الصحيح"، لكن، وللأسف، هذا مطلب منصوص عليه في اللائحة الأساسية، ولذلك نحن محكومون بالنجاح في هذا الأمر، مهما كانت التحديات. وما يثير قلقي هو أننا لا نزال نعمل على توصيات فريق مراجعة المساءلة والشفافية الثالث، وهناك قضايا لا تزال عالقة أيضًا مع فريق مراجعة المساءلة والشفافية الرابع. كما أننا لا نعلم بعد ما إذا كان مجلس الإدارة سيقوم بتأجيل إضافي، إذا لم تخني الذاكرة. لذلك أعتقد أن هذا الأمر يستحق مناقشة منفصلة بحد ذاته، لمناقشة كيفية التخطيط لهذه العملية حتى لا نُثقِل كاهل المتطوعين بعبء العمل، ولا نصيبهم بالإحباط بإبلاغهم ضمنًا أن ما يقومون به الآن قد يكون في ذيل الأولويات، بينما لا نزال نحاول التعامل مع التوصيات الناتجة عن الجزء الأول من المراجعة السابقة. إنها مسألة معقدة، لكن بيكي وآخرين سيتذكرون أنه حين عملنا ضمن مجموعة العمل المجتمعية المعنية بتعزيز مساءلة ICANN ووضعنا الهيكل الخاص بالمراجعات، كانت هذه القضية من بين أبرز القضايا بالنسبة لعدد كبير من أصحاب المصلحة. ولذلك، أعتقد أننا مدينون، إن صحّ التعبير، لبقية العالم بأن نفي بهذه الالتزامات وننجز هذه المراجعات، رغم ما يساورني من قلق في هذا الشأن.

تريبتي سينها

إذن، توماس، لقد أجرينا مناقشات موسعة حول هذا الموضوع في مجلس الإدارة، ونحن نريد الامتثال للنظام الأساسي الخاص بنا، ولذلك نبحث عن مدخلات لأننا لسنا في وضع جيد حاليًا مع الوضع الراهن. وكما قالت بيكي للتو، قد لا تكون لديكم كأعضاء المجلس رؤية موحّدة في هذا الشأن، لكننا لن نحاسبكم على أي موقف محدد، لذا لا تترددوا في التعبير بصراحة عن أي آراء أو أفكار ترون أنه يمكننا نقلها معنا. نعم، تفضل كريغ.

كريغ ديبياسي

نعم، توماس محقّ، فنحن بحاجة إلى الالتزام بلائحتنا الأساسية. وهناك أمر، وأتحدث هنا بصفتي الشخصية فقط، لم أفهمه بوضوح على الإطلاق، وهو مدى استعداد مجلس الإدارة لإجراء تعديلات على هذه اللوائح. فعلى حد علمي، سمعت من قبل آراء تقول: "واو، ينبغي حقًا أن نتجنب ذلك، فاللائحة الأساسية معقدة بالفعل، ولا يمكننا القيام بذلك." وفي الوقت نفسه، أظنني سمعت أيضًا آراء تقول: "حسنًا، إذا كانت هذه هي رغبة المجتمع، فسوف نقوم بذلك". لذا، ومن وجهة نظري الشخصية، فإن هذه المسألة تُعدّ جزءًا من المشكلة: هل

يمكننا تعديل متطلبات اللوائح لتتماشى مع جدول المراجعات بطريقة أكثر منطقية؟ وليس لديّ تصور واضح عن موقف مجلس الإدارة أو مؤسسة ICANN تجاه هذا الأمر، لا من حيث حجم الجهد المطلوب، ولا من حيث مدى الاستعداد أو القبول. وآمل أن يكون سؤالي واضحًا.

تريبتي سينها لم نعقد مناقشة حول ما إذا كان هذا الأمر يستحق تعديلاً في اللوائح الداخلية، ولكن يمكنني القول إنه عندما يتعلّق الأمر بتعديلات على اللوائح، فإنني أؤمن بأنه إذا كان ذلك هو القرار الصائب، وكان الوقت مناسبًا لإجراء التعديل، وكان هناك مبرر منطقي قوي يدعمه، فلن يكون مجلس الإدارة معارضًا لذلك. ومع ذلك، لم نناقش هذا الموضوع بالتحديد حتى الآن. لكن، كما تعلمون، الأزمنة تتغير، وربما يكون الوقت قد حان للنظر في هذه المسألة. ومع ذلك، ما زال لزامًا علينا الالتزام باللائحة الأساسية الحالية، وهذه هي أحد الأسباب التي أوصلتنا إلى الوضع القائم، مما يستدعي أن نُعيد النظر فيه بجدية. وربما يكون من المناسب إجراء نقاش أعمق حول هذا الأمر، وقد يؤدي ذلك إلى تعديل في اللوائح الداخلية، لكن لا يمكننا الجزم بذلك في هذه المرحلة.

بيكي بور أجل، بيكي. فقط أود أن أقول إنك محق تمامًا. نعم، فلقد كنا جزءًا من طاولة الحوار في مرحلة الانتقال الخاصة بفريق مراجعة المساءلة ومسار عمل المساءلة، وكانت تلك الأمور مهمة بلا شك. لكن، وبطريقة غريبة نوعًا ما، لم نناقش بعمق فعليًا لماذا كانت هذه الأمور مهمة، أو ما الذي كنا نحاول تحقيقه من خلالها فعلاً. لقد كانت جزءًا من "تأكيد الالتزامات"، ولذلك قمنا بإدراجها ضمن الإطار. ولكن أعتقد أن هناك سؤالًا جوهريًا لا بد من طرحه وهو: ما الهدف الحقيقي من هذه المراجعات؟ وهل تحقق فعلًا الغاية التي أُنشئت من أجلها؟ أدرك تمامًا أن موضوع المساءلة كان يُنظر إليه على أنه أمر بالغ الأهمية، لا سيما وأن هذه المراجعات كانت امتدادًا لتأكيد الالتزامات، ولهذا أُعطيت تلك الأهمية، ولكن ينبغي أن نكون منفتحين على مناقشة ما إذا كانت هذه المراجعات تؤدي فعلًا الدور الذي أُنيط بها آنذاك، وما إذا كانت لا تزال تواكب المتطلبات التي نحتاج إلى تحقيقها في الوقت الراهن. فلقد مرّت ثماني سنوات عليها.

توماس ريكيرت إذا سمحتم لي أن أعقّب بإيجاز على هذه النقطة، فأنا لا أود أن يُفهم من مداخلتي السابقة أنني أتمسك بالوضع الحالي إلى الأبد. المسألة ببساطة أن اللائحة الأساسية في الوقت الراهن هي ما تُلزمنا به. أعتقد أننا لم نطرح تساؤلات حول مبررات إجراء المراجعات في حينها لأننا لم نرغب في إعطاء الانطباع للعالم الخارجي بأننا نحاول تعزيز مساءلة ICANN من جهة، وفي الوقت ذاته نقوّضها من جهة أخرى. ومنذ بداية انخراطي في ICANN، كنت أرى أن المراجعات مرهقة للغاية، وأن الفترات الزمنية المحددة لها قد تكون قصيرة جدًا بالنسبة للمؤسسة. وأعتقد أنه إذا كنا متفقين على ذلك، فسأكون مؤيدًا تمامًا، وآمل ألا يوجه لي المستشارون الانتقاد لاحقًا لقولي هذا، لكنني أرى أنه ينبغي لنا النظر في كل من نطاق المراجعات وكذلك الفترات الفاصلة بينها.

تريبتي سينها شكرًا جزيلًا. كريس تشابمان أولاً ثم بوكريدج.

كريس تشابمان كريغ، أردت فقط أن أستغل هذه الفرصة لأؤكد من جديد ما ألمسه داخل مجلس الإدارة. إنها مجرد ملاحظة شخصية، لكن انطباعي هو أنه، سواءً كان الأمر متعلقًا بالسفر، أو تنظيم الاجتماعات، أو إيجاد طرق أكثر كفاءة لإنجاز الأمور، أو الاستعداد لصياغة السياسات، فهناك رغبة حقيقية في اتباع نهج عملي والنظر إلى الأمور من منظور جديد داخل مجلس إدارة ICANN. كما أعتقد أن الاستعداد لتعديل اللائحة الأساسية في الظروف المناسبة يدخل ضمن هذا التوجه أيضًا. لذا أردت فقط أن أغتنم هذه الفرصة لأعيد التأكيد على هذه الرسالة: هناك بالفعل رغبة جادة في اتباع نهج عملي، والمضي قدمًا، وتحقيق قدر أكبر من الإنتاجية، وإنجاز الأمور على أرض الواقع. وأتمنى أن يمنحك ذلك شعورًا بالثقة والارتياح.

تريبتي سينها شكرًا يا كريس.

كريس بوكريدج كريس بوكريدج. أوافق تمامًا على كل ما قاله كريس، بما في ذلك الجزء المتعلق بالراحة. وأعتقد أنني أرى الحاجة إلى التوجه الواقعي. وأعترف أيضًا، كما قال توماس، أن هناك معضلة تتعلق باللائحة الأساسية لا يمكننا تجاهلها. لكني أعتقد أن ما لا نريده جميعًا وما لن يكون مفيدًا للمنظمة هو أن تصبح تدابير المساءلة هذه في اللائحة الأساسية مجرد نقطة تحقق، حيث نقول "حسنًا، لقد قمنا بما تتطلبه اللائحة الأساسية وهذا هو الأهم". الشيء الأهم هو ضمان المساءلة، وهو أمر سيتطور بمرور الوقت. لذلك أعتقد أن التحدي الذي نواجهه الآن هو إيجاد توازن بين الامتثال لمتطلبات اللائحة الأساسية، وبين دفعنا نحو نقطة المساءلة المتطورة في المستقبل. لذا أعتقد أن من الضروري أن نواصل هذه المناقشة لتحقيق ذلك.

تريبتي سينها شكرًا يا كريس. فارزانة، هل تودين مشاركة بعض الأفكار؟

فرزانة بديع. نعم. أردت فقط، قبل أن تذكر بيكي ذلك، أن أقول لماذا نقوم بهذه المراجعات؟ وهذه كلها وجهات نظر شخصية، ولم أتحدث حتى مع مجموعة أصحاب المصلحة غير التجارية حولها، فلا تلومنني على ذلك. على سبيل المثال، في إحدى المراجعات قبل عدة سنوات، كانت لدينا مشكلة في الحوكمة في مجموعة أصحاب المصلحة غير التجارية حيث كنا ممثلين بشكل غير كافٍ في إحدى اللجان. وطلبنا من المجلس، إعادة التوازن في هذا الشأن، وهذه مسألة قديمة مر عليها ثماني سنوات. وأجابونا بأننا يجب أن نشارك في عملية المراجعة. وشاركنا في عملية المراجعة، ولكن المشكلة لم تُحل. لذلك أعتقد أنه يجب النظر في فعالية هذه المراجعات أيضًا. ويجب أن نفكر أكثر في سبب قيامنا بهذه المراجعات، وما إذا كنا قد حققنا أهدافنا من خلالها على مدار هذه السنوات. شكرًا جزيلًا.

تريبتي سينها شكرًا لك، فرزانة. وأعتقد أن السبب وراء إجراء هذه المراجعات هو إبقاؤنا صادقين مع أنفسنا. فهذه مبادرات تتعلق بالمساءلة والشفافية. وكذلك، بما أن المنظمات تحتاج إلى الاستمرار في التحسين، فإن إحدى الطرق للتحسين هي القيام بهذه المراجعات. ولست على دراية بتلك المراجعة التي لم تثمر لصالحكم، ولكن أعتقد أنه حان الوقت للنظر في مدى

فعالية هذه المراجعات، وهل نحن نستفيد من نتائجها أم لا؟ أجل. هل هناك أي آراء أخرى حول هذا الموضوع؟

آن أيكمان سكاليز

أقدر ما قاله كريس بشأن التوازن بين الأمور، لأنه، ومرة أخرى، أتكلم بشكل شخصي تمامًا، ودوري في المجلس هو دور غير تصويتي في لجنة الترشيحات. فلا أمثل أي دائرة أو مجموعة أصحاب مصلحة. ولكن هذه مجرد ملاحظة، أن المراجعات المتعلقة بانتقال هيئة الأرقام المخصصة للإنترنت، كما ذكرت بيكي، خرجت من تأكيدات الالتزامات. وكانت جزءًا من الشهادات أمام الكونغرس لدعم انتقال هيئة الأرقام المخصصة للإنترنت. لذلك أعتقد أننا بحاجة إلى أن نكون حذرين جدًا بشأن كيفية تغيير آليات المساءلة التي كانت تهدف إلى دعم حججنا لدعم انتقال هيئة الأرقام المخصصة للإنترنت وتهدف إلى استبدال تأكيدات الالتزامات. أعتقد أننا بحاجة، مرة أخرى، إلى النظر في مدى فعالية ذلك كما ذكرت فرزانة، وكذلك مدى تأثيرنا على المساءلة بأي شكلٍ من الأشكال من خلال التغييرات التي قد نرغب في اقتراحها. شكرًا لكم.

تريبتي سينها

شكرًا جزيلًا على هذا التعليق. هل هناك أي ملاحظات أو أفكار أخرى حول هذا الموضوع؟ حسنًا. أعتقد أننا بهذا قد وصلنا إلى نهاية الجلسة.

كريغ ديبياسي

حسنًا. شكرًا جزيلًا. أعتقد أن هذه كانت جلسة مثمرة للغاية. نحن نقدر وقتكم.

تريبتي سينها

ونيابة عن مجلس الإدارة، أتوجه إليكم بخالص الشكر على انضمامكم إلينا.

[إنتهاء التدوين]